

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فى إمام الأئمة ونورالدياجى المدلهمة والمثل السائر فى بعد الصيت وعلو الهمة وقد أثبت من عيون قصائده وأدبه الذى علق الإحسان فى مصايدته كل وثيق المعنى كريم المجنى جامع بين حصافة اللفظ ولطافة المعنى انتهى .

والمذكور له ترجمة فى هذا الكتاب فى باب مشيخة لسان الدين فلتراجع .

63 - وقال فى الإكليل فى حق عمر بن على بن عفرون الكلبي من أهل منتفريد ما صورته شيخ خدم قام له الدهر فيها على قدم وصاحب تعريض ودهاء عريض وفائز من الدول النصرية بإياد بيض أصله من حصن منتفريد خدم به الدولة النصرية عند انتزاع أهله وكان ممن استنزلهم من حزنه إلى سهله وحكم الأمر الغالبي فى يافعه وكهله فكسب حظوة أرضه ووسيلة أرهفته وأمضته حتى عظم جاهه وماله وبسقت آماله ثم دالت الدول وتنكرت أيامه الأول وتغلب من يجانسه وشقى بمن كان ينافسه فجف عوده والتأت سعوته وهلك والخمول يطله والدهر يقوته من صباه حرث كان يستغله وله شعر لم يتقنه النظر ولا وضحت منه الغرر توفى فى ذى الحجة عام أربعة وأربعين وسبعمئة انتهى .

64 - وقال فى الإكليل فى حق قاسم بن محمد بن الجد الفهرى المرى ما صورته هو من أئمة أهل الزمام خليق برعى الذمام ذو حظ كما تفتح زهر الكمام وأخلاق اعذب من ماء الغمام كان ببلده حاسبا ودرا فى لجة الإغفال راسبا صحيح العمل يلبس الطروس من براعته أسنى الحلل قال يمدح السلطان .

(أرى أوجه الأيام قد اشرفت بشرا ... فقل لى رعاك ا□ ما هذه البشرى) .

(وما بال انفاس الخزامى تعطرت ... فأرجت الأرجاء من نفحها عطرا)